مزارعون ومهتمون يطالبون بالاهتمام بالقطاع الزراعي

مزارعون: نطالب الشرعية بدعم الزراعة

تقرير/ علاء عادل حنش

نظم مركز «بحوث الأغذية وتقانة ما بعد الحصاد» بتمويل من جمعية «الدلتا» التعاونية التسويقية الزراعية دورة تدريبية أمس الأول الأحد في مقر المركز بمديرية خور مكسر في العاصمة عدن دورة في هذا المجال.

وتمحورت الدورة، التي حضرها ممثل وزارة التخطيط انتصار مرشد، ومدير إدارة الجمعيات والاتحادات والتعاونيات عصام وادي، وقيادات سياسية وعدد من المزارعين والمهتمين، على ضرورة التخلص من التلف ورفع جودة الخضار والفواكه لمسوقي الخضار والفواكه في أسواق العاصمة عدن.

وناقش مهتمون ومزارعون خلال الدورة كيفية التخلص من التلف ورفع جودة المحاصيل الزراعية، بالإضافة إلى ضرورة تعريف المزارعين والكوادر حول الأخطار الحاصلة في مجال الزراعة.

وقال كبير الباحثين، ومدير مركز «بحوث الأغذية وتقانة ما بعد الحصاد» الدكتور عبد الله عمر باخوار أن «المركز يختص بدراسة جميع المحاصيل الزراعية من الحقل وحتى إلى المستهلك مرورًا بالأسواق».

وأضاف أن «مهمة المركز تعريف المزارعين بكيفية عدم تعرض المنتجات للتلف وتدني جودة المحاصيل المسوقة، والتي تستهلك من قبل المواطنين في عدن».

وأشار إلى أن ذلك يُجرى من خلال إقامة الدورات وورش العمل والندوات، بالإضافة إلى النزول الميداني إلى الأسواق.

وتابع: «المركز قطع شوطًا كبيرًا في هذا الجانب، لكن في الفترة الأخيرة ظهرت أمامنا عدد من الصعوبات التي أعاقتنا على الاستمرارية».

ودعا باخوار كافة الجهات المعنية ممثلة بوزارة الزراعة وحكومة الشرعية إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الزراعي، لما لهُ من أهمية كبيرة في رفد الاقتصاد المحلي.

وأكد باخوار أن الزراعة تمثل جزء من الاقتصاد الوطني، وتصل نسبة اعتماد البلاد على القطاع الزراعي إلى 30%.

وعن أهمية الدورة بالنسبة للمجتمع، قال: «إن الدورة استهدفت مسوقين الخضار والفواكه في السوق المركزي بمديرية المنصورة، والذين يتعاملون بكميات كبيرة من الخضار والفواكه. وأشار باخوار إلى أن الدورة تهدف إلى إرشاد وتعريف المستهدفين بالأخطاء التي يقعون بها خلال نقل البضائع أو عند الحصاد».

من جانبه، قال أمين عام جمعية «الدلتا» التعاونية التسويقية الزراعية خالد مثنى أحمد: «إنهُ لفخر لنا قيادة وأعضاء في جمعية «الدلتا» أن شرفتمونا بحضوركم لمشاركتنا الجلسة الافتتاحية لدورة (تقليص التلف ورفع جودة منتجات الخضار والفواكه)، التي تفضل مركز «البحوث وتقانة ما بعد الحصاد» مشكورا باحتضانها.. هذا المركز البحثي العلمي الهام والعملاق والذي يديره شخصيه وطنية مثابرة وعملاقة على رأسها د. عبد لله عمر باخوار».

وأضاف: «لا نخفيكم بأن جمعيتنا لا زالت وليدة النشأة إلا أننا في إدارة

الجمعية حاولنا بكل ما أوتينا من طاقات وإمكانات متواضعة (بشرية ومادية) أن نحشد هذه الإمكانات بالتنسيق مع مركز «بحوث تقانة ما بعد الحصاد» للقيام بهذه الدورة التدريبية».

وتابع: «ركزنا من خلال الدورة على تقليص التلف ورفع جودة منتجات الخضار والفواكه في مرحلة ما بعد الحصاد، لما لهذه المرحلة من أهمية باعتبارها جزءا مهما، ومن ضمن مشاكل كثيرة وقائمة تعود بالخسارة على الاقتصاد الوطني بشكل عام وبصورة خاصة تسبب خسائر على المواطن المزارع المنتج في عائداته وللمواطن المسوق في قيمة ربحه».

واستطرد مثنى: «وتعتبر الدورة ضمان حصول المواطن المستهلك على خضار وفواكه سليمة وصحية وبجودة عالية، وهذا ما نهدف إليه». وأكد أنهم يسعون إلى تحقيق أهداف طموحة بالتنسيق مع مركز البحوث وغيره من الجهات.

واختتم مثنى حديثه قائلًا: «نشكر كافة الجهات الحكومية والشخصيات التي تتعاون معنا، ونتمنى يكون الجميع عونا لنا في تسهيل مهامنا لتنفيذ خططنا المستقبلية خدمةً للمصلحة العامة للوطن والمواطن».

بدورها، قالت ممثلة وزارة التخطيط انتصار مرشد أن للدورة أهمية بالغة في تجنيب المجتمع كثير من الأضرار، وذلك من خلال ترشيد المزارعين ومسوقين الخضار والفواكه.

وأشارت إلى أن على الجميع الحفاظ على القطاع الزراعي لما لهُ من أهمية في رفد الاقتصاد الوطني للبلاد.

من جانبه، قال رئيس اللجنة التنفيذية لنقابة المهندسين اليمنيين في عدن، نائب مدير عام الأشغال والطرق، مستشار وزير الأشغال، المهندس عبد الرحمن حسن البصري: «إن أهمية الدورة تكمن في تعريف المزارعين والكوادر حول الأخطارالحاصلة الآن في مجال الزراعة».

وأضاف: «إن عدن لم تكن تعرف الظواهر السلبية التي انتشرت الآن في القطاع الزراعي».

وأكد أن قبل أربعين سنة لم يكن المواطن اليمني (جنوبًا وشمالًا وشرقًا وغربًا) يعرف شيء اسمه (المبيدات)، مشيرًا إلى أنه «حتى شجرة القات لم تكن منتشرة بكثرة مثل الآن، التي أصبحت مسيطرة على الكبار والصغار».

وأكد أن «الدولة، وللأسف الشديد، لم تولي هذه المشكلة اهتماما خاصا، مشيرا إلى أن المواطن أصبح يبني البيوت في أماكن غير مصرح بها.

واستطرد: «نحن الوحيدون الذين نمتلك مخططا توجيهيا، وهذا المخطط صالح لأكثر من خمسة وعشرين سنة»، حد قوله.

وقال : «إن على وزير الوزراء الحالي معين عبد الملك الاهتمام بشؤون الدولة، مثل الزراعة والبناء والطرقات والمواصلات والكهرباء والمياه وغيرها من الشؤون الملغية على عاتق رئيس الوزراء وليس رئيس الدولة التي يختص بسياسة وامن الدولة واستقرارها».

وأضاف: «نأمل أن يعرف الجميع مهامه، وأن يقوم بها بالشكل المطلوب».

أما المحاضر في كلية الزراعة، د. علي خميس رويشد، فأكد أن هناك رابطا قويا بين كلية زراعة والزراعة.

وأضاف، في حديثه خلال المداخلات التي فُتحت في الدورة التي رعاها محافظ عدن أحمد سالمين: «كثير من المزارعين يخسرون الكثير من المحاصيل بسبب سوء التخزين».

وأشار خميس إلى أن البلد انعم الله عليها بشجرة (المريمرة)، المعروفة علميًا بـ«النيم» (Azadiracta indica)، وذلك من خلال قدرتها على حفظ المحاصيل من التلف.

حزب التجمع اليمني للإقصاء!

لماذا لا يستطيع أحد مجاراة «الإصلاح» في الاستحواذ والإقصاء؟

مراد حسن بليم

لا يستطيع أحد مجاراة حزب الإصلاح في عملية الاستحواذ والإقصاء، فهو يمارس الإقصاء بطريقة الفهلوة لكل شيء ولأي شيء، يقصي الأحزاب والمكونات ويكتب بيانات باسمها ونيابة عنها، يقصي المقاومة وكل مقاوم لا ينتمي له أو يتماهى معه ويقصي الشهداء والجرحى، يقصي الكوادر العسكرية والمدنية ويرشح أعضاءه للمناصب، يقصي كل من أيّد الشرعية والرئيس هادي بما في ذلك من حارب وانتصر ليتسنى له السيطرة على الحكم والثروة والاستئثار بالقرارات السياسية كما يستأثر الآن بقرارات تعيين فقهائه وصبيانه في جميع مؤسسات الدولة.

لديه مطبخ جاهز لصناعة الإشاعات والتهم ولغة التخوين ضد كل من يخالفه، إعلام رخيص ومبتذل وكاذب يوجهه ضد معارضيه لحرف الحقيقة التي يتستر وراءها بكل قبح وزيف، خلطة عجيبة من المواقف والتلون والتبعية والارتزاق والمتاجرة بالدِّين والدم والوطن، وهي التهم التي يرميها على خصومه جزافا ليغطي سوءته ورائحة مكره المنتنة.

خرّب الحياة السياسية وأنتج التطرّف الديني ورعى ويرعى الإرهاب بكل صوره وأشكاله، خرّبَ القيم والأخلاقيات بشراء الولاءات والمواقف بالإغراء والهبات والترغيب والترهيب والوعود كما ويعمل على صناعة مكونات وهمية شبيهة بجمعياته ومنظماته التي أغلبها مجرد مسميات كتسميات الجمع التي أغرق بها ثورة فبراير.

ناصب العداء للاشتراكي واليسار واليمين ومازال وحتى اللقاء المشترك كان يستخدمه لتحسين صورته وتسويق عاهاته ليس إلا، بدليل مواقفه في مؤتمر الحوار الوطني حين يمم شطر حلفائه القدماء وكان سببا رئيسا في إنتاج الأقاليم الستة التي لن ترى النور؛ كونها وسيلة لضرب مخرجات الحوار برمتها وهي السبب الرئيس في تفجير الحرب.

ناصب القضية الجنوبية العداء ووقف في وجه استحقاقات الجنوب ووظف مطابخه الإعلامية للتشهير بقيادات الحراك ووصمهم بالحراكيش بعد أن أشاع مفردة «الانفصالي» إلى كل من يطالب بحل القضية الجنوبية حلا عادلا.

ناصب المجلس الانتقالي العداء وتوج طريقته الإقصائية ضد المجلس وقياداته بعد أن حشد كل طاقاته ووسائل الضغط لإقالتهم من مناصبهم في المحافظات الجنوبية التي حررتها مقاومة الجنوب الباسلة.

نخر الشرعية من داخلها وعمل على إظهارها بشكل كسيح مقزز موبوءة بالفساد واللصوصية والفشل، كما ويسعى بلؤم إلى نخر التحالف العربي باتهام دولة الإمارات كاحتلال وذلك فقط لأنها لم تسمح له بابتزازها والسيطرة على دعمها وإغاثاتها.

فشل في جبهات الشمال كلها ولم يستطع تحرير تبة واحدة وأغرق تعز في الدمار والنهب واختطاف وتغييب الناشطين واغتيال كل من يعارض سياساته، وتصدر باقتدار الاستحواذ على الإغاثات والمنظمات ولم يسلم من إقصائه الفقراء والمساكين والنازحين الذين لا ينتمون إليه، وبلغ به الأمر إلى إعداد كشوفات وهمية لأفراد ما يسمى بالجيش بلغت مئات الآلاف في مأرب والجوف وتعز بحسب تقارير لجان النزول، يستولي على ما يخصها من مرتبات وغذاء وعتاد.. إلخ.

يكرس الطائفية بأبشع صورة عند اختلافه مع من هم في خندق الشرعية لإقصائهم ويصنف كل هاشمي بالحوثية مثلما يصنف كل جنوبي حر بالانفصالية، وهو أمر خطير يسعى إلى تصنيف الناس طائفيا ومذهبيا ومناطقيا في حرب تتطلب اصطفاف الجميع ولا علاقة لها بالدين ومعاركة، ويكرس النوازع العنصرية والفئوية ويمعن في تمزيق عرى المجتمع ونسيجه، ويملك تركة رديئة من التهم والتخوين والفرز وتحميل الآخر أسباب فشله وتخبطه، علما أنه أحد الأدوات الرئيسية فيما وصل إليه البلد منذ معارضته لدستور دولة الوحدة ووقوفه رأس حربة في حرب قتل

الوحدة واجتياح الجنوب صيف العام 94 وحتى اليوم، لازال غارق في ثقافة الإلغاء والإلحاق والإقصاء والتخوين والاستحواذ التي يمارسها بكل لؤم وبشعارات وطنية ودينية زائفة.

إن تجارة الحروب والدين من أقذر التجارات؛ لأنها تقوم على استمرار القتل والدمار والإرهاب وتزييف الوعي وتقويض مفهوم الدولة، ولذلك فإن التحالف العربي أصبح في وضع لا يحسد عليه نظرًا لطول أمد الحرب وفي الوقت الذي أصبح مطالباً بالحسم العسكري واستعادة الدولة وإحلال السلام وهو ما لا يمكن تحقيقه في ظل اعتماده على أدوات لم تجلب غير الهزائم والانكسارات والمعارك الجانبية البعيدة كلياً عن ميدان المعركة الفاصلة.